

**العناصر التشكيلية  
فى تصميم العلامات الإرشادية**

**Plastic elements in the design  
of guiding signs**

إعداد

أ.د/ أشرف أحمد العتبانى

أستاذ تاريخ الفن ورئيس قسم التربية الفنية

ووكيل كلية التربية النوعية الأسبق

جامعة عين شمس

أ.د/ محمد حلمي حامد

□ أستاذ التصميم ورئيس قسم

□ التربية الفنية - جامعة بنها

دعاء صبحى طه على سليمان



## العناصر التشكيلية في تصميم العلامات الإرشادية

إعداد

أ.د/ محمد حلمي حامد أ.د/ أشرف أحمد العتباتي دعاء صبحى سليمان

أستاذ التصميم ورئيس قسم التربية الفنية

أستاذ تاريخ الفن ورئيس قسم التربية الفنية

ووكيل كلية التربية النوعية الأسبق

التربية الفنية - جامعة بنها

جامعة عين شمس

### مقدمة:

يتناول هذا البحث دراسة العناصر التشكيلية التي تستخدم في تصميم العلامات الإرشادية، ولعل من أهم الأشياء في بناء أى عمل فنى هو مجموعة العناصر التي تستخدم في بناء هذا العمل الفنى، حيث يلعب دور فعال وأساسى فى إظهار الناتج التصميمى وإعطائه قيمة بناءية، توجد عناصر التصميم فى كافة المجالات التى يتم من خلالها إنتاج التصميم وتنظيمه بصورة خاصة، وقد تتشابه أو تختلف تلك العناصر من مجال إلى آخر وفقا لطبيعة هذا المجال.

فالعناصر التصميمية هى التى يتشكل منها التصميم، حيث تلعب عناصر التصميم دور فعال ورئيسى فى إظهار الناتج التصميمى وإعطائه قيمة بناءية، توجد عناصر التصميم فى كافة المجالات فهى حجر الأساس لأى عمل حيث تتشكل وفقا لطبيعة المجال التى تستخدم فيه.

عناصر التصميم تمثل المفردات الأساسية لبناء العمل الفنى والطريقة التى تنتظم بها هذه العناصر وهى التى تميز العمل الفنى عن غيره من الأعمال حيث يمتاز العمل الفنى بالوحدة العضوية، فهو ليس مجرد عناصر مرتبة بطريقة معينة، فإذا ما عزلنا كل عنصر من عناصر العمل الفنى على حدة، فإن هذا العمل لا يعد له وجود، وأن كل عنصر يشكل عاملاً مساعداً في بناء العمل الفنى، وبذلك فإن وظيفة كل عنصر من العناصر لا تظهر إلا من خلال ارتباطه بالعناصر الأخرى (أنوار على علوان ٨).

**مشكلة البحث:**

تؤدي العلامة الإرشادية دورا مهما في عملية الاتصال البصري للبشر بعضهم البعض، كما أنها وسيلة تعبير بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع لتحقيق الهدف منها وقد تدعو الى موضوع معين أو تحذر من موضوع اخر فهي تعمل على توصيل الرسالة بسرعة ووقت أقل كما أنها تساعد على الوصول للغاية بطريقة سهلة، ونظرا لأهمية العلامات الإرشادية والدور الهام التي تقوم به فيتناول البحث عناصر التصميم في الحصول على علامات إرشادية جديدة ومتنوعة وتشمل كل الأغراض والتخصصات.

ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قامت الباحثة بعمل دراسة عنه لما له من أهمية كبرى ويعكس مدى تطور وتقدم الأمم، حيث أن العلامات الإرشادية أصبحت ضرورة من ضروريات العصر وذلك نظرا للتطور الهائل والسريع والتنوع الكبير الذي يمر بيه المجتمع في الوقت الراهن، لذا تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

هل يمكن من خلال العناصر التشكيلية الحصول على علامات إرشادية جديدة ومتنوعة.

**أهداف البحث:**

- استحداث مداخل تجريبية جديدة لإثراء فن تصميم العلامات الإرشادية.
- تحقيق التكامل بين الصياغات التشكيلية للعلامات وما تحمله من مضمون ودلالات ومعاني لتكثيف الرسالة الاتصالية.
- يسعى البحث الى تدعيم المادة النظرية المصاحبة للممارسات العملية عند تصميم العلامات الإرشادية.
- عمل مجموعة من التصميمات للعلامات الإرشادية مستخدما فيها مجموعة العناصر التشكيلية بطرق متنوعة ومختلفة.

**أهمية البحث:**

ترجع أهمية البحث الى:

- تقديم مداخل تجريبية وصياغات مستحدثة لتصميم علامات إرشادية مبتكرة.

- تغطية بعض الاتجاهات التي لم تحظ بالدعم النظرى الكاف وتركز بالتحديد على تصميم العلامات الإرشادية.
- الكشف عن منابع جديدة عند تصميم العلامات الإرشادية تركن فى ذلك الى تدعيم المفاهيم المرتبطة بعناصر التصميم.

### فروض البحث:

يفترض البحث الحالى أن التصميمات المبتكرة ذات الدلالات المعرفية فى الفن المعاصر تنتج مداخل جديدة مفيدة فى استخلاص مادة يمكن الإستفادة منها فى تأكيد الشكل والدلالة فى تصميم العلامات الإرشادية.

توجد علاقة ايجابية بين عناصر التصميم وبين فن العلامات كوسيلة اتصال جماهيرية.

التوصل الى تصميمات متنوعة ومبتكرة للعلامات الإرشادية يؤثر بشكل كبير فى التطور الحضارى للمجتمعات. توجد علاقة ايجابية بين الصياغات التشكيلية المستحدثة فالصميم وبين اثره تصميم العلامات.

### حدود البحث:

يقصر البحث الحالى فى دراسته على:

الحد الموضوعى والذى يتمثل فى انتاج تصميمات متنوعة ومبتكرة من خلال العناصر التشكيلية للتصميم لإثراء تصميم العلامات الإرشادية.

### منهجية البحث:

لتحقيق الأهداف السابقة يتبع المنهج النظرى والتطبيقى كأسلوب بحثى وتم بواسطة الخطوات الآتية:

**أولاً: الإطار النظري:**

لدراسة المعنى الشامل للتصميم والعناصر التشكيلية الخاصة بالتصميم واستخدامها في تصميم العلامات الإرشادية.

**ثانياً: الإطار التطبيقي:**

ويتم ذلك من خلال عمل مجموعة من التصميمات الجديدة والمبكرة لتثري فن العلامات الإرشادية من خلال استخدام برامج الكمبيوتر ومنها برنامج الفوتوشوب.

**موضوع البحث:**

يعد فن التصميم أحد روافد المعرفة ونتاج الحضارة الإنسانية على المستويات الفكرية والجمالية والإنتاجية، في عالم يشكل مجموعة لامتناهية من الأشياء والموضوعات التي تؤثر الحياة البشرية وتجعل منها كيانا قابلاً للإدراك والمعاناة والتغيير (أياد حسين ٩ - ١١٢).

فالتصميم بمجالاته المتنوعة هو انعكاس للثقافة السائدة في المجتمعات وتجسيد لها كثير من الناس يعتقدون أن التصميم هو الأضافة الجمالية للمظهر الخارجى للشئ بغرض التجميل ومما لاشك فيه أن الجمال هو أحد أهداف التصميم، إلا أن التصميم عملية أكبر من ذلك، إن التصميم هو عملية إبداع مرئى ذو هدف، فالتصميم الجيد هو الذى يستخدم أفضل طريقة ممكنة للتعبير المرئى عن جوهر شئ ما، والتي قد تكون رسالة أو منتج، لتحقيق ذلك بطريقة عملية، فإنه على المصمم أن يبحث عن أفضل طريقة ممكنة لتشكيل هذا الشئ وعمله وإستعماله (فتحية صبحى ٢٦ - ١١٢).

**العناصر التشكيلية لتصميم العلامات الإرشادية:**

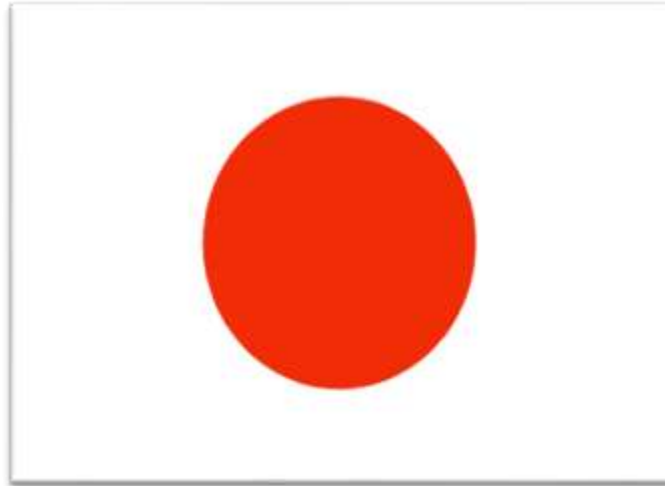
العناصر التشكيلية للتصميم هي مجموعة النقط والخطوط والمساحات والأشكال والفراغات والألوان والإضاءات التي يتشكل منها التصميم.

## ١- النقطة point:

تعد النقطة من أهم عناصر التصميم، حيث أنها هي أصغر كم من الطاقة يمكن إدراكه كعنصر شكلي، وهي أبسط عناصر التصميم، والنقطة هي البداية لرسم أى موضوع أو خط أو أى عمل فنى، فهي حجر الأساس فى أى عمل فنى حيث يتم الاعتماد عليها وتوظيفها فى إنتاج أعمال فنية مختلفة سواء وجدت منفردة أو مصاحبة لباقي العناصر الأخرى أو متجاورة أو متوازية، فالنقطة عالم من عوالم التصميم، حيث أنها تحمل دلائل كثيرة ومتنوعة.

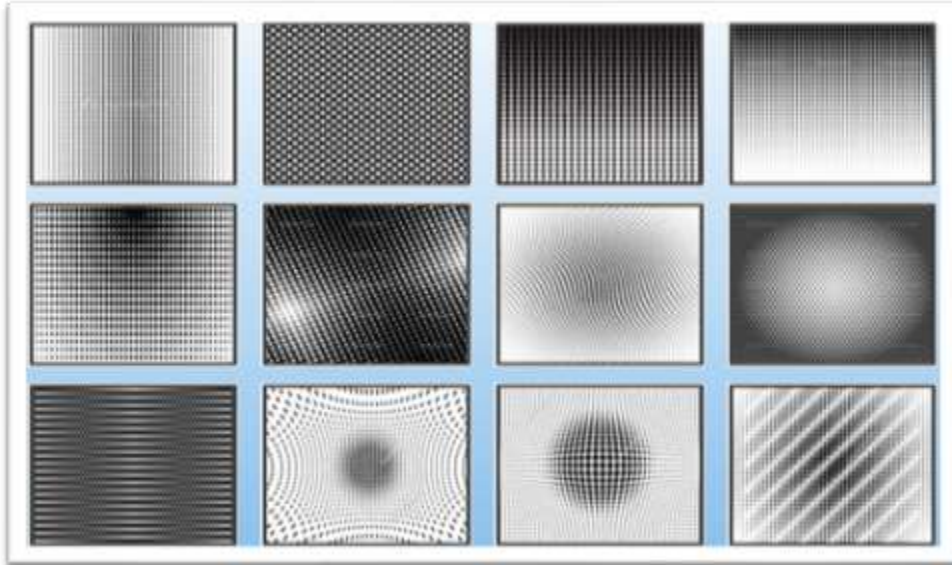
توجد النقطة فى الطبيعة بصور كثيرة ومتنوعة، نراها فى النجوم المتناثرة على صفحة السماء، أو نراها فى حبات الحصى المبعثرة على الأرض فى مكان بعيد عنا نسبيا وقد نراها متجاورة بكثافات متباينة على سطح إحدى القواقع الملساء، أو مظهر حفنة من الرمال ونستطيع أن نصنع بالقلم مثل تلك التأثيرات على ورقة بيضاء (إيهاب بسمارك ١٠ - ١١٧).

توجد النقطة فى أجمل العلامات والشعارات العالمية وتحمل العديد من المعانى والمدلولات الراقية فهي ذات صفات قوية وبسيطة، على سبيل المثال علم دولة اليابان حيث يتكون من نقطة حمراء كبيرة وسط مساحة بيضاء فتثير النقطة المنفردة الحمراء فى فضاء مفتوح عدة رؤى فلسفية، فهي تعني الحرية حيث لا يمكن التقيد بشيء ولا محدودية للحريات.



شكل (١) علم دولة اليابان

أما النقطة المركزية الحمراء في فضاء معلق فهي تعني القيود وتعبّر عن السجن الآلام والأحزان والحصار، فلم اليابان حيث النقطة الحمراء وسط البياض، ويعتبر من أجمل وأبسط الاعلام والتصاميم الفنية.



شكل (٢) استخدام النقطة في التصميم



شكل (٣) النقطة في تصميم العلامة لبنك الرياض

**٢- الخط Line:**

هو أحد عناصر التصميم الهامة والتي تؤثر بشكل كبير في تصميم أى عمل فنى وهو عبارة عن حركة بين نقطتين، والخط أكثر عناصر التصميم مرونة، يمكن للخط التأثير على أشكال المساحات من خلال سمك وهيئة الخط وبصياغة الخط يمكن تحويله لأشكال طبيعية مبسطة على هيئة فراشات وحيوانات وطيور، كما أن الخط ذاته رحلة ممتعة في تنوعه وانفراجه لكن الخط في نفس الوقت يصف جسما بصريا أو مجردا يحدد مساحة أو كتلة ذات حجم فإن الخط يعتبر في حد ذاته وسيلة للبناء التشكيلي، والخط كوسيلة للتشكيل والتعبير لا يقتصر فيه علي الأداء الخطي دون النظر إلي القيمة الفنية التشكيلية المنبعثة، كما أن الخط مع كل فنان يتشكل حسب مذهبه ويسجيته دون التزام مهارات مخطوطة أو قواعد مبنية.

**الوظائف التشكيلية للخط لتصميم العلامات الإرشادية:**

فيمكن إستخدام الخط فى العديد من الأغراض التشكيلية منها:

- تقسيم الفراغ والحس بالحركة داخل الفراغ أو حوله وذلك لما للخط من مقدرة على جعل العين تتابع حركته أينما اتجه مما يفيد فى تصميم العلامات الإرشادية (عطيات الجابرى ٢٤ - ١٧٤).
- خلق جو عاطفى نفسى معين كاستخدام الخطوط المائلة التى توحى بالحركة أو استخدام الخطوط المنكسرة التى توحى بالحدة (ايهاب صبرى ١١ - ١٢٤).

**التأثير النفسى للخطوط وفعاليتها للعلامات الإرشادية:****الخطوط الرأسية:**

توحى بالثبات، وباتجاه من أعلى إلى أسفل، ترمز الخطوط الرأسية إلى الشموخ والعظمة ويعطى إحساس بالقوى الصاعدة ويجعلنا نشعر بالحياة وبالنمو الذى نلمسه فى النبات (برنارد مايرز ١٣ - ٢٣٧).

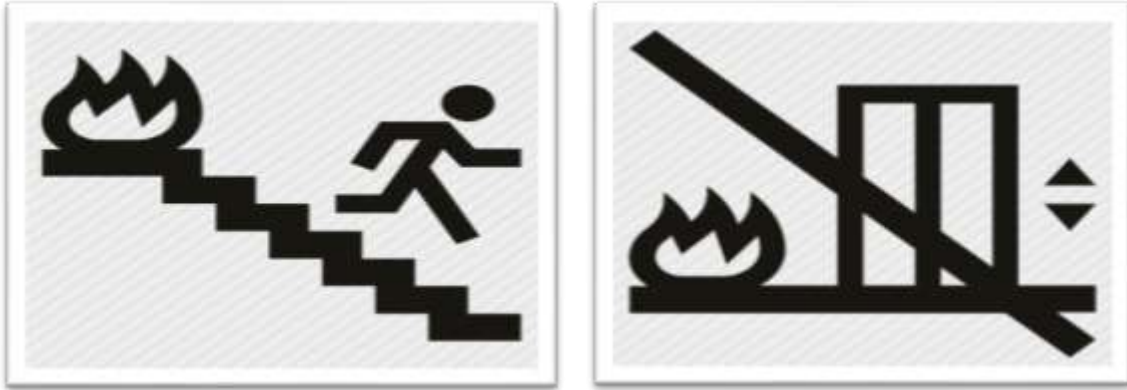


**الخطوط الأفقية:**

توحي بالهدوء والاستقرار، والثبات ويستطيع الخط المستقيم أن يحدد الاتجاه إلى اليمين أو اليسار وذلك من خلال إضافة الأسهم أو الإيحاءات التي تستخدم في التوجيه، تعمل الخطوط الأفقية كارضية أو قاعدة لكل ما فوقها، الخطوط الأفقية تعمل على زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي، يستفاد من الخطوط الأفقية في الصورة كوسيلة لتقدير مدى بعد الأجسام أو قربها من عين المشاهد.

**الخطوط المنحنية:**

توحي بالوداعة والرشاقة والليونة، الخطوط المنحنية تضم العناصر المتفرقة وتجمعها. الخطوط المنحنية المتكررة ذات الطبيعة الموجية تثير إحساسا بحركات دورية كالتنفس و حركة القلب، فنجده في كثير من الأشياء التي تصادفنا في حياتنا اليومية كأوراق الشجر والأزهار والأواني والكتابات والقباب والعقود في المساجد والعمارة الإسلامية، فالخط المنحنى هو دائما خط الحركة المستمرة الفعالة المؤثرة (ياسر سهيل ٣٠ - ١٨٨).



شكل (٤) الخطوط في تصميم العلامات

**١- الشكل shape:**

يمثل الشكل عنصرا من عناصر تصميم العلامات الإرشادية، حيث أنه هو الهيئة التي يتخذها العمل الفني لا فرق في ذلك بين المبنى المعماري أو التمثال أو اللوحة أو (حسام الدين

جالال ١٥ - ٤٣) العلامات الإرشادية فجميع هذه الأشياء تتخذ شكلا معيناً خاصاً وهذا الشكل هو هيئة العمل الفني ووضوح الشكل يساعد على سهولة التناول البصري فإن لم يكن الفرق بين الأشياء واضحاً تكون المهمة البصرية شاقة (هربرت ريد ٢٩ - ٤٩).

يمكن حصر أنواع الأشكال المستخدمة في تصميم العلامات الإرشادية في نوعين وهما:

أ) الأشكال التي يتكون منها شكل وهيئة العلامة الخارجى (المربع - المثلث - المستطيل - الدائرة).

ب) الأشكال المستخدمة داخل العلامة (الرمز - السهم - الخرائط - الكتابة).

## ٢- المربع:

وهو شكل رمزى له أربع أضلاع وهو يمثل نموذجاً لوحدة الشكل وأن تساوى أضلاعه وتوازيها يسمح بتقسيم سطحه الكلى بوحدة منتظمة (يحي حمودة ٣١ - ٢٥) وقد تعطى الشعور بالخصوصية وتنشئ مساحة داخلية يمكن أن تشير إلى الأرض أو السقف أو الحائط والأحتواء، وهناك المربع الذى يقف على أحد أركانه وهو يندرج فى تحليله إلى الخطوط المائلة والتي عادة ما تشير إلى حالة من الإنزعاج و عدم الاستقرار والقلق وقد تستخدم عند الإشارة إلى بعض النقاط الهامة، (عبير عادل ٢٣ - ١٠٥) ولهذا يستخدم هذا الشكل فى بعض العلامات الإرشادية والمرورية.



شكل رقم (٥) المربع فى تصميم العلامات الإرشادية

## ٣- المستطيل:

يعتبر المستطيل هو وتغيير طول ضلعين متقابلين فيتحول المربع إلى مستطيل ومن هنا يفقد رمزيته كمربع فيصبح أول ظاهرة تلفت انتباه الرائي هي الفارق بين قياس ضلعى الطول والعرض، وللمستطيل دور كبير ومؤثر ومعانى ودلالات مختلفة فى تصميم العلامات الإرشادية.



شكل رقم (٦) يوضح المستطيل فى العلامات الإرشادية.

## ٤- الدائرة:

الدائرة هى شكل هندسى ذات دلالات ومعانى رمزية متعددة، ويطلق اسم الدائرة على المساحة التى يحيط بها ذلك المنحنى (عوض الله الشيمى ٢٥ - ٥٣). تحمل الدائرة معانى كثيرة اتصلت برموز مختلفة، استغلت الدائرة رمزا للهالة، ذلك الرمز الذى ساد كسمة مسيحية عامة، وسواء ظهر رمز الدائرة فى عبادة الشمس البدائية أو الأديان أو فى الأساطير وفى التخطيط الأرضى للمدن وفى العمارة فإنها دائما تشير إلى المظهر الوحيد لأكثر جوانب الحياة حيوية ألا وهو كلية الحياة النهائية (سمية عيسى ١٧ - ٥٣).



شكل (٧) يوضح الدائرة فى العلامات الإرشادية.

## ٥- المثلث:

هو شكل هندسى يستخدم بشكل أساسى فى تصميم العلامات الإرشادية، وهو شكل له زوايا حادة والتي تعطى الحد الأقصى من الديناميكية والحركة، والمثلث يعتمد بشكل أساسى على الخط المستقيم فى تكوينه فهو ناتج تقابل ثلاث خطوط مستقيمة، ويعتبر هندسيا المثلث المتساوى الأضلاع من أكثر المثلثات راحة للعين وذلك ينتج من تساوى عناصره مما يعطيه انتظاما مطلقا فى التكوين وهو يوحى بالعمق والرسوخ والصلابة والأستقرار (يحي حمودة ٣١ - ٤٣).



شكل (٨) يوضح المثلث فى العلامات الإرشادية.

وهناك نوع آخر من الأشكال فى العناصر المستخدمة فى تصميم العلامات الإرشادية ويمكن حصرها فى الرمز، والسهم، والكتابة، والخرائط (عبير عادل ٢٣ - ١٠٨).

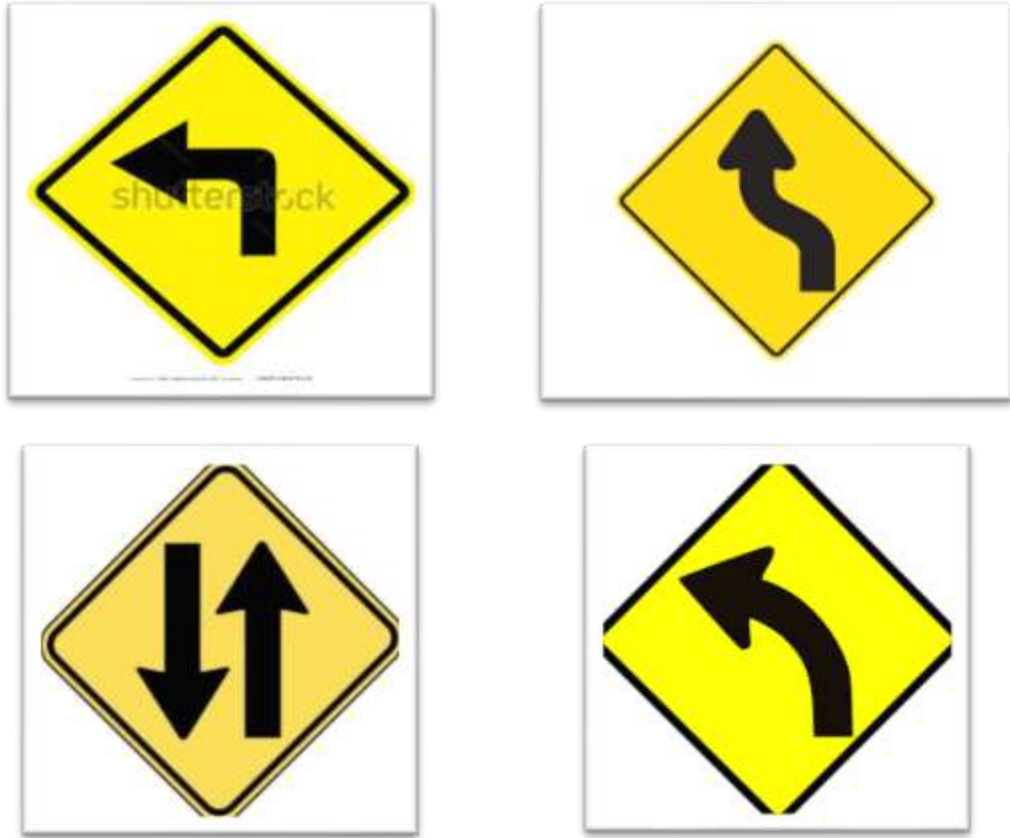
## أ) الرمز:

هو مجموعة من الرسوم التى تعبر عن شئ معين، يستخدم الرمز كعنصر من عناصر تصميم العلامات الإرشادية، هناك مصطلح آخر يتشابه إلى حد كبير مع الرمز وهو (البكتوجرام Pictogram)، وهو رمزا أو رسم يمثل فكرة معينة أو مفهوم بشكل يستقل عن اللغة وهو يعنى الكتابات المصورة، وقد يتشابه المصطلحان من حيث الوظيفة حيث يقوم كل منهما بنفس الدور مع وجود إختلاف بينهما من الناحية العملية، فالرمز يقوم بعرض فكرة ما دون وجود ارتباط شكلى بينه وبين المعنى أو الشئ الذى يعبر عنه، كما فى الحروف الكتابية أو الرموز الحسابية والعديدية وكى يتمكن الأفراد من تفهمها يجب القيام بعملية التعلم أولا، كما فى الرمز إلى المستشفى عن طريق الخطين المتعامدين، وفى المدن العربية هذان الخطان المتعامدان يكونان داخل شكل الهلال، كما

أن بعض البكتوجرام لا يمكن فهمها إلا إذا تعرفنا على التقاليد السابقة للرسم أو الشكل في ثقافة المكان المستخدم لها وهناك البعض الآخر ينتقل معناه من خلال التشابه التصويرى مع جسم مادي، فهو رسم صوري.

### ب) السهم:

هو شكل من الأشكال الهندسية وهو ناتج تقابل خطين بينهما زاوية يظهر من خلاله التعبير عن الاتجاه أو الحركة، كما أن السهم من أهم الرموز استخداما عالميا، حيث أن له العديد من الخصائص التي تجعله أكثر الرموز فاعلية حيث أنه يتخطى الحواجز اللغوية، ويتميز السهم بمرونته ويعطى معانى بسرعة وسهولة وخاصة في تحديد الاتجاه فهو أسهل من جملة (اتجه يمينا أو يسارا) وذلك يمكن الأستعاضة عنه بالسهم المتجه يمينا أو يسارا، وقد ظهر أشكال متعددة من الأسهم والمبتكرة لتستخدم في نظام العلامات الإرشادية المختلفة.



شكل (٩) يوضح بعض أشكال الأسهم في العلامات الإرشادية.

**ج) الكتابة:**

الكتابة هي مجموعة من الرسوم والأشكال الحرفية التي تعبر عن الكلمات المسموعة والتي تدل على ما في النفس وما يريد أن يعبر به الانسان عن فسه، وتعد الكتابة عنصر أساسى من عناصر تصميم العلامات الإرشادية ويمكننا الجمع بين أكثر من لغة فعلى سبيل المثال يتم الجمع بين اللغة العربية والإنجليزية، وفي بعض الأحيان بين الفرنسية والعربية، إلى جانب العلامات التي يتم ترجمتها إلى لغات أخرى صينية أو يابانية أو غيرها، وقد يتطلب الأمر في بعض الأماكن السياحية والأثرية في مصر استخدام أكثر من لغة عند تصميم العلامات الإرشادية.

يعتبر الخط من العناصر التشكيلية نظرا لصفاته الكاملة التي تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، فهو الذى يضيف حركة ذاتية تجعل الخط يتراقص فى رونق مستقل (نجوى العدوى ٢٧ - ١٣٦).



شكل (١٠) الكتابة داخل العلامات الإرشادية.

**د) الخرائط والمساقط الأفقية:**

تعرف الخرائط على أنها تمثيل لسطح الأرض أو لجزء منها، فهي لوحة يمر عليها سطح الكرة الأرضية أو جزء منها، تُعدّ الخريطة وسيلة عالمية تُستخدم للتعبير والتفاهم بين الشعوب، فهي

تتعدى مختلف الحواجز السياسية واللغوية، وهي كذلك أداة أساسية مُستخدمة في مختلف الفروع الجغرافية؛ حيث يجمع الجغرافيون عن طريق الخرائط المعلومات الأساسية، والحقائق المرتبطة بالعلاقات المكانية لدراستها وتمحيصها (حسام الدين جاد الرب ١٤ - ٧٦).

توجد هذه الأنواع في إطار أسلوب ومنهج لعرض الخرائط وذلك لكي يزيد من تحقيق الهدف من الخريطة وهو سرعة قراءتها وتحديد الأماكن والاتجاهات بداخلها، وهذه المعلومات لتحديد المكان نفسه (كما في أرقام الشوارع، أرقام الشقق، أسماء المباني الإدارية والمباني التعليمية، وغيرها)، وتوفر معلومات أيضا تشير إلى الإتجاه كما في (الأسهم والعبارات والرموز التي تشير إلى الإتجاه)، وأخيرا معلومات تتعلق بالتخطيط العام للمباني التعليمية ( كما في الخرائط العامة للمكان، أو لكل دور على حده، كما في خرائط أنت هنا (Harm J.G Zwaga ٢ - ٢٢٨)).

## ٦- اللون:

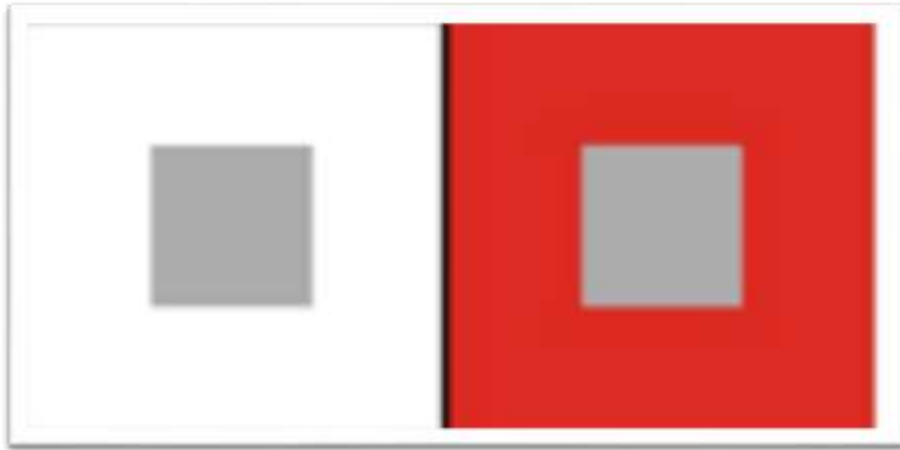
يعد اللون من أهم العناصر عند تصميم العلامات الإرشادية، يعد الضوء وما يحمله من أطيايف مرئية هو المصدر الرئيسي للألوان.

### تعريف اللون the color definition ..:

يعرف اللون بأنه القيمة التي تتحدد في عنصر أو مادة من خلال الضوء المنعكس منه، إن اللون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن الأثر الذي يحدث في شبكية العين، من إستقبال للضوء المنعكس عن سطح عنصر معين سواء كان ناتجا عن مادة صبغية ملونة أو عن ضوء ملون. فهو إذا إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للإنسان، ومن الناحية الفيزيائية، يعد كل سطح أو شكل جسم عديم اللون، فإذا ما سلطنا عليه شعاعا أبيض كشعاع الشمس مثلا، نرى هذا السطح يمتص حسب تركيبه الذري موجات شعاعية معينة، ويعكس موجات شعاعية أخرى "من ألوان الطيف"، هذه الموجات المعكوسة هي التي تراها العين، ولونها يبدو وكأنه ينبع من ذات الشكل ويمثل لون سطحه، وبهذا لا يمكن رؤية اللون الحقيقي لسطح ما إلا تحت أشعة بيضاء، حيث أنه تحت الأشعة الصفراء يبدو ينحني للون الأصفر، وتحت الأشعة الحمراء، فإنه ينحني بإتجاه اللون الأحمر وهكذا (إبراهيم الدمخى ٤ - ٩ ، ١٠).

اللون هو أكثر العناصر أهمية وتأثير عند تصميم العلامات الإرشادية، حيث أن الألوان الأساسية الثلاثة هي الألوان أحادية التركيب، وأن الألوان الثنائية هي الألوان المكملة، وهناك ألوان ثلاثية، كما أن الأسود والأبيض وما بينهما من درجات لا تعد من الألوان، بل هي محايدات ألوان، بحيث لا يمكنها تغيير ماهيات اللون وإنما يمكنها التحكم قيمته وشدته اللونية ( Arntson , Amy ) (E 1- 87).

"على المصمم أن يدرك العلاقة بين لون العلامة وطبيعة البيئة المحيطة، ألوانها والأنشطة التي تمارس فيها، فيجب أن يجمع لون العلامة بين الأنسجام مع خامات البيئة المحيطة من جهة وبين التباين اللوني بما يتيح للفرد رؤية العلامة بسهولة" (عبيير عادل ٢٣ - ١١٦)، تتصل بالتباين ظاهرة تسمى ظاهرة الأنتشار البصرى ومثال ذلك المساحة البيضاء الموجودة على مساحة مربعة سوداء، تبدو للمشاهد أكبر من مساحتها الحقيقية، وبالمقابل تبدو المساحة السوداء على أرضية بيضاء أصغر من مساحتها الحقيقية كما فى الشكل (١١)، ويتصل بالتباين ظاهرة تتعلق بقيمة اللون والإشباع اللوني، ومثالها المساحة الرمادية على أرضية بيضاء تبدو أفتح من المساحة الرمادية على أرضية سوداء كما فى الشكل (١٢)، كما تميل المساحة الرمادية بشكل واضح إلى لون الأرضية كما فى الشكل (١٣) (اسماعيل شوقى ٧ - ١٣٠ , ١٣١).



شكل (١١) التباين اللوني





شكل (١٢) التباين اللوني



شكل (١٣) التباين اللوني

### وظيفة اللون في تصميم العلامات الإرشادية :

من أهم وظائف اللون في تصميم العلامات الإرشادية هو جذب الانتباه، حيث يعتمد على شقين رئيسيين وهما العصب البصري ووجود التباين، فكلما كان اللون ذو فاعلية عالية لإثارة العين كان ناجحاً في جذب الانتباه (حسام الدين جلال ١٥ - ٨٠)، فعند تصميم العلامات الإرشادية فإن استخدام لونين متباينين يحقق أكبر جذب للانتباه من استخدام لون واحد.

وجب على المصمم للعلامات الإرشادية مراعات تأثير الألوان على المشاهدين وما يفضلونه من ألوان فى الأماكن المختلفة، بالإضافة إلى الدراسات النفسية لتأثير الألوان وارتباطها بفكرة العلامة نفسها (سمير عبدالرازق ١٩ - ١٥٤) تقوم الألوان بدور هام فى الأعلام والشارات، فأعلام البلاد الإسلامية خضراء، وأعلام الثورة حمراء، وعلم القرصان إسود (عبدالحميد يونس ٢٢ - ٤٧، ٤٨).

"يمكن توضيح أفضل العلاقات اللونية للعلامات الإرشادية بما تتيجحه من وضوح الرسالة والكتابات على الخلفيات المختلفة للرؤية من المسافات المختلفة، مع اختيار المواد والخامات العاكسة للأضواء ليلا، أو استعمال بعض الأضواء الداخلية والخارجية، وذلك تبعا لكل خطة لونية، بما يتلاءم مع التكوين البصرى للبيئة المحيطة".

أبيض على بنى	أسود على أصفر
بنى على أصفر	أسود على أبيض
بنى على أبيض	أصفر على أسود
أصفر على بنى	أبيض على أزرق
أحمر على أبيض	أصفر على أزرق
أصفر على أحمر	أخضر على أبيض
أحمر على أصفر	أزرق على أصفر
أبيض على أحمر	أبيض على أخضر

شكل (١٤) يوضح أفضل العلاقات اللونية المتعارف عليها عالميا فى العلامات الإرشادية.

**مصطلحات البحث:****العناصر التشكيلية للتصميم Plastic elements in the design:**

العناصر التشكيلية للتصميم تمثل المفردات الأساسية التي تعتمد لبناء العمل الفني والطريقة التي تنتظم بها هذه العناصر وهي التي تميز العمل الفني عن غيره من الأعمال، وتؤكد سوزان لانجر بأن "العمل الفني يمتاز بالوحدة العضوية، فهو ليس مجرد عناصر مرتبة بطريقة معينة، فإذا ما عزلنا كل عنصر من عناصر العمل الفني على حدة، فإن هذا العمل لا يعد له وجود، وأن كل عنصر يشكل عاملاً مساعداً في بناء العمل الفني، وبذلك فإن وظيفة كل عنصر من العناصر لا تظهر إلا من خلال ارتباطه بالعناصر الأخرى" (أنوار على علوان ٨).

**العلامات الإرشادية guidance signs:**

هي ظاهرة بصرية حضارية ذات معرفة بحقائق معينة وتحمل مواصفات معينة مرتبطة بإدراك مجتمع معين وتستخدم من أجل تنظيم الحركة والتوجيه في الفضاءات الداخلية (نمير قاسم خلف البياتي ٢٨ - ١٩٩).

العلامة الإرشادية بمفهومها الشامل مصطلح يستخدم في علم الطبوغرافيا أو المساحة العسكرية أو المدنية بمعنى تحديد معالم مكان ما، ويقصد بالعلامة الإرشادية هو ما يمكن اتخاذه كدليل لبعض الأماكن (أحلام مصطفى ٦ - ٦).

**التعريف الأجرائي للعلامات الإرشادية:**

تري الباحثة أن العلامات الإرشادية هي مجموعة من الرموز والإشارات و العلامات التي تضمن وتحمل معاني يفهمها كل الناس كاللغة بينهم وذلك لكي تحقق الهدف منها حيث أنها تستخدم من أجل تنظيم الحركة والتوجيه والإرشاد وهي وسائل صممت لكي تساعد وتوجه المتلقى بفعل سلوك معين أو تمنعهم عن فعل سلوك خاطئ في اقصر وقت وجهد.

**بعض النماذج من العلامات الإرشادية:**



**نتائج البحث:**

- توصلت الدراسة الى أهمية دور العناصر التشكيلية للتصميم فى تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية مراعاة مجموعة من العوامل عند تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية الاستفادة من عناصر التصميم فى استحداث مداخل تصميمية جديدة فى تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية اللون والدور الذى يقوم به عند تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية التنوع فى استخدام الخطوط عند تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية استخدام النقطة بأحجام وأشكال مختلفة فى تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية استخدام الكتابة كعامل أساسى فى تصميم العلامات الإرشادية.
- توصلت الدراسة الى أهمية استخدام الأشكال الهندسية عند تصميم العلامات الإرشادية.

**توصيات البحث:**

- الاهتمام بدراسة العلامات الإرشادية بصورة أكبر حيث يمكن الاستفادة منها فى جميع جوانب الحياة المختلفة.
- التأكيد على الجوانب الابتكارية المستحدثة فى التصميم والأفكار الجادة والحديثة والتي تستخدم فى نطاق وواسع فى تصميم العلامات الإرشادية.
- التأكيد على دور العلامات الإرشادية فى التصميم حيث أنها يمكن أن تحقق طفرة فى نمو المجتمعات.

## مراجع البحث

## المصادر:

- ١- قران كريم: سورة النحل آية رقم (١٦).
- ٢- مختار الصحاح - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٩٢، ص ١٨٩.
- ٣- المعجم الوسيط - الجزء ٢ - الطبعة الثالثة - مجمع اللغة العربية - القاهرة ص ١٤٧، بدون تاريخ.

## المراجع العربية:

- ٤- إبراهيم الدمخى: الألوان نظريا وعلميا، مطبعة الكندي، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.
- ٥- إبراهيم مروان المهدي: " التأثير السيكولوجي للألوان على تصميم الفراغ المعماري داخل المطاعم في مدينة غزة "، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الهندسة، ٢٠١٣.
- ٦- أحلام مصطفى حمزة بصنوي: " العلامات الإرشادية في الحرم المكي دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية، ٢٠٠٨.
- ٧- اسماعيل شوقي: التصميم وعناصره وأساسه في الفن التشكيلي، زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.
- ٨- أنوار على علوان عباس القره غولي: عناصر التصميم، محاضرة منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، ١٨-١٢-٢٠١٥، ٢٤:١٩:٢٢.
- ٩- أياد حسين عبدالله: فن التصميم نسق المعرفة المركبة، Art & Design، سلطنة عمان، ٢٠٠٩.
- ١٠- إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم، ج ١، دار الكاتب العربي، ١٩٩١.

- ١١- إيهاب صبرى: " المعالجات التشكيلية لتصميم الإعلان فى المجالات المصرية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة على نماذج صدرت فى الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٩٤ "، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
- ١٢- إيهاب فاضل: دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية فى ظل مفهوم الفن الحديث، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ١٩٩٦.
- ١٣- برنارد مايرز: الفنون التشكيلية، ترجمة سعد المنصوري - مسعد القاضى، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة نيويورك، ١٩٦٦.
- ١٤- حسام الدين جاد الرب: مبادئ علم الخريطة، المكتبة الألكترونية، المجلد الأول، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.
- ١٥- حسام الدين جلال على محمد: " الأبعاد التشكيلية والسيميوطيقية فى الملصق الإعلاني الغربى والإفادة منها فى تصميم الملصق المصرى المعاصر فى ضوء القيم المجتمعية "، دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥.
- ١٦- حسام دبس وزيت و عبدالرازق معاد: البعد الوظيفى والجمالى للألوان فى التصميم الداخلى المعاصر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثانى، ٢٠٠٨.
- ١٧- سمىة محمد محمد عيسى: " فن التوك الإسلامى كمدخل لتصميم الشعار المصرى المعاصر فى التربية الفنية "، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٣.
- ١٨- سمىة محمد محمد عيسى: "مداخل تشكيلية معاصرة لتصميم الملصق الإرشادى فى ضوء فلسفة المأثور الشعبى المصرى "، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
- ١٩- سمير عبدالرازق العبدلى وآخر: الدعاية والإعلان، دار العلوم العربية للنشر، بيروت، ١٩٩٣.

- ٢٠- شاعر عبدالحميد: المفردات التشكيلية، رموز ودلالات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة نقوش، فبراير، ١٩٩٧.
- ٢١- عبد الغنى النبوي الشال: عروسة المولد، مراجعة أحمد نجيب هاشم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
- ٢٢- عبدالحميد يونس: معجم الفولكلور، مكتبة لبنان، ط١، القاهرة، ١٩٨٣.
- ٢٣- عبير عادل سيد محمد: " التوجهات الجمالية والوظيفية لتصميم العلامات فى إطار مفهوم التصميم الجرافيكى البيئى "، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٢.
- ٢٤- عطيات الجابرى: النوك الإسلامية، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٧٦.
- ٢٥- عوض الله الشيمى: " الدائرة كشكل ومضمون فى الفن التشكيلى "، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- ٢٦- فتحية صبحى يحيى معتوق: أساسيات التصميم ( دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث - مصر، مجلد ١٠، العدد ١، ١٩٩٨.
- ٢٧- نجوى العدوى: " التغليف ووظيفته كوسيلة إعلانية، ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٨٢.
- ٢٨- نمير قاسم خلف البياتى " قواعد ومفاهيم فى التصميم الداخلى "، جامعة ديالى، مطبعة جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٢، ص ١٩٩.
- ٢٩- هربرت ريد: الفن اليوم، مدخل إلى نظرية التصوير والنحت المعاصرين، ترجمة محمد فتحى - جرجس عبده، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- ٣٠- ياسر محمد سهيل: "تأثير زخارف التوريق الإسلامية (الأرابيسك) على مدرسة الفن الجديد بالغرب والإستفادة منها فى تصميم النسجية المطبوعة المعاصرة "، ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.
- ٣١- يحيى حمودة: التشكيل المعماري، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.



٣٢- يسرى معوض: دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، حلوان، ١٩٩٥.

### المراجع الأجنبية:

- 1- Arntson , Amy E .: Graphic Design Basics , Holt , Rinehart An Winston. ine. NewYork , 1988 , p 87 , R 29
- 2- Harm J.G Zwaga, Theo Boersema, Henriette C.M.Hoonhout (1999) Visual Information For Every day Use – Design and Reearch Perspectives. Taylor & Francis L td ,London , p 228.
- 3- RANDOM HOUSE WEBSTER'S, Collexion™ Reference Engine Version 2.0.
- 4- .Class , M.,2013.Basic Color.Weebly.com\color-resource-guide.html ( 9 12 2013).
- 5- Wong,B.,2010.Nature Methods 7,573..
- 6- Hemani, S. &Punekar,R.M,2009.Colour Interaction and Color Effeects Available at: <http://WWWdsource.in/course/colour-theory/colour-interaction/colour-interaction.html>

### مواقع البحث:

- 1- <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A9/>
- 2- <http://all-free-download.com/free-vector/road.html> 10-6-2018
- 3- WWW.Socialh.com\choosing-colors-for-your-business-or-website\,2011.